[140] ابتدئ بحمد من هو أولى بالحمد، والطول والمجد، الحمد على ما أنعم، ولهالشكر بما ألهم، والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها، وسبوغ آلاء اسداها، واحسان منن اولاها جم عن الاحصاء عددها، ونأى عن المجازاة مزيدها، وتفاوت عن الادراك أبدها واستتب الشكر بفضائلها واسحذى الخلق بانزالها واستحمد الى الخلائق باجزالها، وأمر بالندب الى امثالها، وأشهد ان لا إله إلا ا وحده لا شريك له، كلمة جعل الاخلاص تأويلها وضمن القلوب موصولها وأبان في الفكر معقولها، الممتنع من الأبصار رؤيته، ومن الألسن صفته، ومن الأوهام الاحاطة به أبدع الأشياء لا من شئ كان قبله، وانشأها بلا احتذاء مثله وسماها بغير فائدة زادته الا اظهارا لقدرته، وتعبدا لبريته واعزازا لأهل دعوته، ثم جعل الثواب لأهل طاعته ووضع العذاب على أهل معصيته، زيادة لعباده عن نقمته وحياشة لهم الى جنته، وأشهد أن أبي محمدا عبده ورسوله اختاره قبل أن يجتباه، واصطفاه قبل ان يبتعثه، وسماه قبل أن يستجيبه إذ الخلائق بالغيب مكنونة، وبستر الأهايل مضمونة وبنهايا العدم مقرونة علما منه بمايل الأمور واحاطة بحوادث الدهور، ومعرفة منه بمواقع المقدور، وابتعثه اتماما لعلمه وعزيمته على امضاء حكمه، وانفاذ المقادير حقه

_____ (1) السبوغ: الكمال. والألاى: النعماء، اسدي إليه: أحسن. أولاها: أي تابعها باعطاء نعمة بعد اخرى بلا فصل. (2) جم: كثير. (3) نأي: بعد، وفي بعض النسخ: ونأى عن الجزاء أمدها. (4) في نسخة: أمدها. (5) استتب الأمر: اطرد واستقام واستمر. (6) استخذى: خضع وذل. واستحمد: أي يطلب منه الحمد. (7) جعل الأعمال كلها خالصة تعالى. (8) في البحار: بلا احتذاء امثلة امتثلها، واحتذى مثاله: أي اقتدى به. (9) في نسخة: واعزازا لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته. (1) في نسخة: مصونة. (11) أي عواقبها، وفي نسخة: مآل الأمور، بصيغة المفرد. (12) في عبادة: لأمره. (13) في نسخة البحار: ختمه. _____